

13 December 2011
Arabic
Original: French

المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

البند ١٠ من جدول الأعمال

استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص عليه
في مادتها الثانية عشرة

آلية استعراض من قبل الأقران لاتفاقية حظر استحداث وإنتاج
وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك
الأسلحة: تعزيز الثقة في التنفيذ على المستوى الوطني والتعاون الوطني

ورقة مقدمة من فرنسا

تطرح هذه الوثيقة مواد للتفكير. وليس في نيتنا اقتراح اعتمادها خلال المؤتمر
الاستعراضي، بل بالأحرى إطلاق نقاش ربما يتواصل خلال العملية المقبلة لما بين الدورات.

أولاً - سياق الاقتراح

- ١- سعت الدول الأعضاء، خلال السنوات العشر الماضية، إلى إيجاد طرق ابتكارية
لتعزيز الثقة في تنفيذ الاتفاقية وتحسينها. ومن بين الخيارات التي طُرحت في بعض الأحيان من
دون أن تنتظر فيها الدول الأطراف بجدية وضع آلية استعراض من قبل الأقران^(١).
- ٢- وتبين أن هذه الآلية ملائمة في مجالات أخرى، يرتبط بعضها بالأمن الدولي. وعلى
وجه التحديد، ساهمت فرقة العمل للإجراءات المالية منذ عام ١٩٨٩ في وضع السياسات

(١) ذكر اقتراح مماثل مؤخراً في المقال المعنون "Verification for the BTWC: if not the protocol, then what"،
مجلة منتدى نزع السلاح، العدد ١، ٢٠١١، الصفحات ٣٩-٥٠. ونعرب عن امتناننا لكاتب المقال لما قدمه
من أفكار في وثيقة العمل هذه.

الوطنية والدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتعزيزها. وساعد وضع آلية استعراض من قبل الأقران الدول الأطراف في فرقة العمل للإجراءات المالية على تنفيذ مجموعة توصيات ساهمت بنفسها في صياغتها.

٣- ولا تزال النتائج التي أحرزت خلال العملية الأخيرة لما بين الدورات تحتاج إلى التوحيد والنقاش، لكنها توفر أساساً توافقياً جيداً يمكن الاستناد إليه لتحديد سبل تنفيذ الاتفاقية. ويمكن، بموازاة تحديد عملية ما بين الدورات، البحث في استنباط آليات استباقية لتعزيز الثقة بين الدول الأطراف. وقد يكون وضع آلية استعراض من قبل الأقران، في هذا الصدد، خياراً محتملاً.

ثانياً - الخصائص المحتملة لآلية استعراض من قبل الأقران لاتفاقية الأسلحة البيولوجية

٤- يتمثل الهدف العام من هذه الآلية في تقييم تنفيذ الاتفاقية، الذي من شأنه تيسير تعزيز الثقة بين الدول الأطراف.

٥- وستشتمل آلية الاستعراض من قبل الأقران على عمليات تقييم متبادلة لتنفيذ المعايير القائمة على فهم مشترك يتمخض عن عملية ما بين الدورات. ويمكن أن يتضمن التقييم، الذي يستند إلى منهجية مفصلة ومحددة مسبقاً، تحليل البيانات المكتوبة التي تقدمها الدول وإجراء زيارات إلى البلد المعني. ويمكن أن يتألف فريق التقييم من خبراء وطنيين مفوضين من قبل الدول، وربما من ممثلين عن وحدة دعم التنفيذ.

٦- وتقوم الآلية المحتملة على مبدأ التطوع، على أن يُجرى التقييم بطلب من الدولة المعنية. وتقرر الدولة المعنية إذا ما كانت ترغب في نشر تقرير بعثة التقييم وتُبدي رأيها أيضاً بشأن خطوات عملية المتابعة.

٧- والغرض النهائي من هذه الآلية هو أن تنطبق على جميع الدول الأطراف، لكن يمكن الشروع بها مع مجموعة من الدول المهمة فقط. وللدول مصلحة في الخضوع لعملية تقييم، لأن من شأن ذلك تعزيز الثقة وإحداث بيئة مؤاتية للتعاون الدولي. وقد تتخذ حوافز أخرى لتشجيع المشاركة أشكالاً مختلفة، من قبيل تبادل تقارير التقييم بين البلدان المشاركة في العملية فقط.

٨- ومن الممكن أن يشمل مجال التقييم جوانب مختلفة من تنفيذ الاتفاقية، تم التطرق إليها في عملية ما بين الدورات السابقة، ولا سيما: التشريعات الوطنية، والأمن البيولوجي ومعايير الأمن البيولوجي، ومدونات السلوك الوطنية التي على الأخصائيين العلميين إتباعها والتخطيط التشغيلي. ولا يُعترم إخضاع المادة الأولى والثانية من الاتفاقية لنهج التقييم هذا.

٩- ويمكن اعتماد نهج تدريجي. فنظراً إلى اتساع نطاق العمل الذي قد تغطيه العملية من المستحيل اعتماد نهج شامل وموحد لجميع الدول المشاركة. وسيتعين أن تتشاور الدول الأطراف المعنية لتحديد شكل التقييم ونطاقه الدقيق.

ثالثاً - فوائد آلية الاستعراض من قبل الأقران

١٠- من بين فوائد آلية الاستعراض من قبل الأقران، يمكن ذكر الآتي:

- (أ) تحسين التنفيذ على المستوى الوطني. من شأن آلية كهذه أن تتيح استخداماً فعالاً للمفاهيم المشتركة التي تتمخض عن عملية ما بين الدورات وتسهم في تنفيذها بفضل عمليات التقييم المتبادلة؛
- (ب) تعزيز الثقة باحترام الاتفاقية، بفضل الشفافية. من شأن الآلية أن تساعد الدول على تبديد الشكوك التي تساورها بشأن احتمال إحلالها باحترام الاتفاقية؛
- (ج) تحسين التعاون الدولي. من شأن تعزيز الثقة أن يؤدي إلى إحداث بيئة مؤاتية للتعاون الدولي؛
- (د) احترام السيادة الوطنية. يكفل مبدأ التطوع الاحترام التام للسيادة الوطنية. فالدول المعنية تشارك في جميع مراحل العملية، وهي التي تطلب إجراء التقييم وتبت في إمكانية نشر التقرير وإجراءات المتابعة؛
- (هـ) استخدام الهياكل القائمة. تركز الآلية إلى هياكل قائمة، ولا سيما وحدة دعم التنفيذ، ولا تستلزم بالتالي إنشاء أي هيكل جديد.